

# نضال التحرر الوطني في الأدب الياباني

بقلم ياسوهيرو تاكوشي

النري . وقد عالجت الرواية التناقض بين حياة الناس الذين يكافحون أمراض الإشعاع الذري في نفس الوقت الذي يعيشون فيه حياتهم العادية بعد الحرب العالمية ، والحياة الاجتماعية في اليابان وقت سقوط القنبلة الذرية على ذلك البلد . وقد كتبت الرواية على شكل مجموعة من التحقيقات الصحفية والفن الأدبي التقليدي الياباني الذي يقوم على الأعمال الأدبية التي يكتبها الشعراء والكتاب اليابانيون بل وضحايا القنبلة الذرية أنفسهم ، من أمثال « يوكو اوتا اوتاميكى هارا » أو « سانكيحي توجي » الذين ماتوا الان بالفعل . وقد قرأ هذه الرواية بتأثير عميق عدد كبير من الأشخاص اليابانيين الواقعيين تحت تهديد خطر الحرب العالمية الثالثة ، والذين ما زالوا يحملون ذكرى القاء القنبلة الذرية على بلدهم .

كذلك فقد نشر عدد من الأعمال الأدبية ، التي تواجه بطريقة مباشرة ، الظلال الباقية للمجتمع المضمحل داخل نطاق المجتمع الياباني السلمي بمظهره ، الذي سمح يوما للطبقة الحاكمة أن تواصل الحروب الاستعمارية . كما تتناول هذه الأعمال معنى السلام في عالمنا اليوم وتدرس في نفس الوقت ديناميكية الحرب والثورة ، بينما تمنع النظر في خطر الحرب العالمية الثالثة .

وهناك أيضا رواية « شينو موري » (لناس تزحف على الأرض) (ميتسوهارو اينوي - 1962) ، وتعالج الرواية موضوع التفرقة العنصرية والتفرقة الانسانية التي أقلمها الاستعمار الياباني ، كذلك مشكلة العلاقات بين اليابان وكوريا ، هذه المستعمرة اليابانية السابقة ، ومشكلة المستوطنين الكوريين في اليابان ، ومشكلة ضحايا القنبلة الذرية ، بالإضافة إلى موضوع ( التمييز ضد القرية ) كأحد أنواع التفرقة الانسانية التقليدية التي ورثت في اليابان منذ العهود القديمة .

أما الرواية التجريبية « ساسا ماكورا » ( وسادة البامبو ) ( سايش مارويا 1966 ) فهي تصوير لحياة الشعب الياباني في الوقت الحاضر . كما ظهرت مجموعة من الروايات تصور الجندي الحديث ( شيررو هاسيجاوا 1966 ) ، ونصف العاملة للانسانية داخل الجيش الياباني بالرغم من العاملة التي تبدو في مظهرها فقط مخالفة لذلك . وهناك رواية أخرى طويلة تسمى « سينين نوا » (خاتم الشباب) ( هيروشي نوما 1966 ) وقد نشر منها ثلاثة مجلدات من مجموع خمسة مجلدات كاملة ظهرت منذ الحرب العالمية الثانية ، أي خلال العشرين عاما الماضية ، كما سيظهر مجلد جديد آخر في القريب العاجل .

ونستطيع القول بان هذه الروايات قد كتبت بطريقة أدبية واعية للعلاقة بين استتباب السلام في الوقت الحاضر وأزمة الحرب . وتظهر هذه العلاقة بطريقة أكثر وضوحا ، وعلى وجه التخصيص في الروايات التي تسمى روايات الحرب أو سجلات الحرب ، وهي التي لا ترسم صورة حقيقية لطبيعة الحرب ، بالرغم من وصفها للحرب من خلال الجنود أو الجيش أو الاسلحة . وفي نفس الوقت فان هذه الروايات تميل إلى مدهانة مصالح الشعب الياباني فيما يختص بمشاكل الحرب ، إلى الحد الذي تتناسى فيه المصائب التي لحقت بالشعب ، وتتجاهل انتقاد المجتمع والأشخاص الذين تعاونوا في سبيل استمرار تلك الحرب .

ومن ثم ، نود أن نكشف في أيجاز أن الحضارة والأدب في اليابان ، واقعيين تحت تأثير الموقف الاجتماعي الشعبي المزعوم ، الذي خلقته

نود ، اذ نقدم هذا البحث الخاص « بمشكلة نضال التحرر الوطني كما تنعكس على الأدب الياباني » ، أن نوجه اهتمامكم للمواضيع التالية :

- 1 - السمات والاتجاهات المتعددة الظاهرة في الأدب الياباني الجديد .
- 2 - ماهية الطبقة الحاكمة في اليابان ، التي يكافح ضدها الأدباء في سبيل عملية الخلق الأدبي .
- 3 - نوع انكفاح النغدي الخلاق ، اللازم للأدباء اليابانيين المسؤولين عن مصير شعبهم .
- 4 - مطلب لنا نتقدم به لهذا المؤتمر الذي يضم الكتاب الأفريقيين الآسيويين .

## 1 - السمات والاتجاهات المتعددة التي تنضح في الأدب الياباني الجديد :

ان كل ياباني يشعر اليوم شعورا عميقا بخطر الحرب ، ذلك لان الحرب الاميركية ضد فيتنام أصبحت تهدد مستقبل الشعب الياباني . فهذه الحرب لا تقتصر على رقعة محدودة في القارة الآسيوية وإنما يصحبها تهديد باستخدام الاسلحة النووية الاميركية الكامنة وراء قنابل النابالم والاسلحة الكيماوية ، مما يشير خطر نشوب حرب عالمية ثالثة .

كذلك فان تطور العلاقات السدوية ، وتوسع نطاق الحرب الاستعمارية القائمة على تهديد الاسلحة النووية يخدم الاقتصاد الاستعماري الذي ترعاه الطبقة الحاكمة في اليابان ، ويعوق في الوقت ذاته - إلى حد كبير - نمو حياة ومستقبل ثقافة الشعب الياباني المسالم . ويشعر الشعب الياباني وأدباؤه برغبة قوية في تجنب الحرب التي تستخدم فيها الاسلحة الوحشية ، ومن ثم العمل على عدم احياء العسكرية اليابانية وسياسة الاقتصاد الحربي كي لا تكرر المأساة التي سببت ألما لا يمكن وصفها للشعب الياباني - وغيره من الشعوب - منذ عشرين عاما مضت .

وقد ظهرت في هذه الظروف أعمال أدبية كثيرة تهدف إلى تصوير الحياة الاجتماعية وتجربة الحرب بالنسبة للشعب الياباني ، ذلك الشعب الذي يشعر اليوم شعورا عميقا بخطر الحرب العالمية والحرب النووية .

وعلى سبيل المثال فان رواية « المظ الاسود » ( ماسوجي ايوس - 1966 ) ، التي نشرت حديثا تقوم أساسا على تسجيلات كتبها ضحايا القنبلة الذرية في هيروشيما . وقد قرظ عدد كبير من النقاد هذه الرواية تقريفا كبيرا . وما زال هناك في اليابان عدد كبير من الضحايا النساء للقنبلة الذرية يموت البعض منهم اليوم متأثرا بالحروق التي أصابت جلودهم نتيجة الإشعاع الذري . لقد نجوا من الموت بأعجوبة في الماضي ، وأخذوا يكافحون أهوال الموت طمعا في البقاء على قيد الحياة ، ولكن الموت لاحقهم نتيجة التغير الفجائي الذي طرأ على فهمهم بعد انصرام هذه الاعوام الطويلة . هذا مع عدم ذكر الأشخاص الذين حرقوا - بفعل القنبلة الذرية التي أسقطها الجيش الاميركي - فتحولت اجسادهم إلى رماد . وقد استخدم كاتب الرواية مذكرات فتاة لم تتمكن من الزواج بسبب ما قيل عن انها ضحية مرض نتج عن الإشعاع

تناصر نظام السوق العالمي (د) الذي يعمل على احياء البلد الاستعماري بعد انصرام عشرين عاما من نهاية الحرب . ويمكننا ان نقول ان هذه الاعمال تعكس ، في احسن حس ، أمنية الطبقة الحاكمة اليابانية لبلد استعماري جديد في أن يجد وسيلة للتلاقي مع شعب وشباب اليابان .

## ٢ - الاستعمار والقومية على أساس من ايدولوجيات الطبقة الحاكمة في اليابان :

كي نشرح الاسباب التي تدعونا الى أن نطيل الحديث عن خطر سيطرة الدولة المطلقة او الوطنية المتطرفة ، في غمار تناولنا الموضوع الرئيسي لهذا التقرير وشرح الاتجاه الذي تسير فيه جهود الكتاب في اليابان اليوم ، فاننا نرى من الضرورة شرح الموقف الثقافي والايديولوجي السار في اليابان اليوم . وتن يمكن للأفراد والكتاب اليابانيين ان يقوموا بعملية خلق أدبي ، بدون أن ينتقدوا ويكافحوا ضد هذا الموقف الذي وضعوا فيه . وهنا تستلزم الضرورة منا ان نوضح الصراع القائم الان بين الموقف انطقي المعقد والايديولوجيات المختلفة . وهذا أيضا يوضح انه طالما بقيت هذه الظروف في اليابان ، فلن يمكننا أن نشرح المناقشة التي تركزت حول الموضوع الرئيسي بدون الاشارة الى الموضوع الفرعي وهو « العمل المضاد للسلسلة الامبريالي والاستعماري الجديد في الميادين الثقافية » . فنحن نهدف الى القاء الضوء على الادب الياباني الحالي وآدب المستقبل . وفي هذا المجال نخشى أن تشعرنا انهم معشر الكتاب الافريقيين الاسويين ، بالحيرة لموقفنا السلبي أو ربما الحذر ، من مسألة القومية .

السبب في ذلك هو المعنى الخاص للقومية اليابانية ، فهذه القومية تستعمل اتصالا كبيرا وتناثر بالراسمالية والحياة القومية . ففي الماضي امتص امبراطور اليابان احساس الشعب الياباني بحريته وجاء الاحتكار الراسمالي اليوم في اليابان كي يقوم بنفس العمل .

ونحن نلاحظ بسهولة ان القومية تعني للامم الاخرى في اسيا وافريقيا مناهضة الامبريالية والاستعمار ، كما تقوم على أساس المطالب الطبيعية لشعب المنطقة . ولكننا نأمل مخلصين في فهمكم للسمات الخاصة التي تتصف بها القومية اليابانية واتصالها الوثيق بالراسمالية وبدون أخذ ذلك في الاعتبار فلن يمكن تحقيق التحرر الحقيقي لكل ما هو قومي في اليابان . وهذا في الواقع ما يقوم به الفنانون الحقيقيون في اليابان ، فهم يحاولون تحرير كل ما هو قومي في اليابان عن طريق عملهم النقدي الخلاق .

ويحتمل أن نكونوا قد علمتم بان اليابان قد خاضت تجربة الوطنية المتطرفة والتفرقة العنصرية خلال اربعة عشر فرنا او خمسة عشر عاما ، اثناء فترة الحرب بين اليابان والصين حتى الحرب العالمية الثانية . لقد كان التطرف الوطني هو السداعي وراء ارسال الجيش الياباني الى الصين وبلاد جنوب شرقي اسيا تقزو هذه المنطقة ودفع الشعب الياباني في نفس الوقت نحو مناساة القنابل الذرية التي ابادت السكان الابرياء في هيروشيما ونجازاكي . ومن ثم لم تكن « الامة » او « الدولة » تركزان على مصالح الشعب او الامة اليابانية بل قامت على أساس الاستعمار العسكري السدواني الذي تناصره فكرة « امبراطورية اليابان الكبرى » . واخذت الطبقة الحاكمة تقود اليابان من دولة راسمالية متعاسنة ، محاولة الخروج بها الى دائرة الدولة الانتعمارية حتى تحقق وجود السوق الذي ينافس البلاد الاستعمارية المتقدمة كالولايات المتحدة وبريطانيا ، وتنفذ نفسها من أخطار الفقر والفرع والثورة الداخلية . واذا دفعت قوة الدولة الشعب الياباني نحو الحرب - فقد خاض هذا الشعب تجربة الحرب وفظائنها فقصد

(د) اضطراب عاصمة الراسمالية والاحتكارية اليابانية ، لطسرق أبواب السوق العالمي .

عملية تطوير وسائل الاعلام الجماهيري كالصحف وغيرها ، وللتنمو الشديد في رأس المال الياباني وتركيز رؤوس الاموال واحتكاراتها . فكان لا بد لهذه الظواهر أن تقرب أعمال الكتاب اليابانيين من دائرة القراء التي اتسعت اسما كبيرا جدا بمقارنتها بنظيرتها ايام ما قبل الحرب . هذا كما تأثر الادب بالكتب التجارية التي عملت ووسائل الاعلان والدعاية المختلفة ، على انتشارها . ولسنا في حاجة الى ان نذكر انه كثيرا ما تقضي الاعمال الادبية الرديئة بظهورها ، على الاعمال الادبية الجيدة ، كما ينحدر البعض من الكتاب حتى يصبح مجرد أدوات لرؤوس الاموال التي تستخدم في مجال النشر .

في مثل هذه الظروف ، ظهر نشاط لكتاب اهتموا اهتماما شديدا بآراء قيمة الادب في ذاته ليعترضوا طريق الاتجاه السابق ، فأرادوا أن يدافعوا عما يسمى « بالادب البحت » ، وان يحافظوا على طبيعة الادب الفنية ، عن طريق اقامة فاصل بينهم وبين جوهر المجتمع الياباني ، الذي غمرته وسائل الاعلام انجماهيري في أيامنا هذه . فهناك بعض الاعمال الادبية التي تفشل في تصوير ما في حياة أفراد الشعب الياباني المنزليين عن بعضهم البعض من عبث ، وارجاع ذلك الى انقوة الاجتماعية ، التي تقيد الحياة اليومية للأفراد الياباني وتحصرها في نطاقها القومي ، بعيدة عن عملية اضاءة الطابع العصري على مجتمع ما بعد الحرب وعن سياسة التنمية الاقتصادية الضخمة . ذلك لان الكتاب أخفقوا في التخلص من روابطهم العائلية العتيقة بالرغم من اعترافهم بتظيم الوضع الاقتصادي للأسرة ، كما أخفقوا أيضا في أن يلمسوا بدقة الصلة بين الزوج وزوجه وأطفالها في البيت الذي يضم الأسرة ، وأن يلحظوا تفكك التكوين التقليدي والابسوي للبيت الياباني .

وقد ظهر اتجاه نقدي يدعو الى عدم جدوى تبين الروابط التي تربطنا باليابان القديمة التي ما زالت تحتفظ بجوهرها في اليابان الحديثة ، بملاحظة الجوانب الثقافية والحضارية للمجتمع الجماهيري الذي يقوم على أساس التقدم الضخم في التنمية الاقتصادية للاحتكارات اليابانية التي تنادي بأن « الواقع الياباني قد تغير » .

وقد ظهرت أخيرا بعض الكتب الجديدة بالملاحظة وتتميز بظهور اتجاه واضح بها ، تمثل في اعادة ارساء أسس مبدأ الحياة والموت ، عن طريق الاتجاه المباشر نحو أعماق البناء الروحي للشعب الياباني الذي قام على هذا المبدأ ، تحت ضغط المجتمع الجماهيري ، وذلك باستكانته للنظام الامبراطوري ( التيونيزم ) ، باعتبار ذلك النظام هو المنبع الوحيد للوحدة الدينية والاخلاقية وتنمية مبدأ سلطة الدولة باعتبارها مبدأ الحياة في الجماعة ، مع عدم غمض النظر عن الاختلاف بين الامبراطوري قبل الحرب وبعدها ، باعتباره أساسا للكيان الانساني ، ومع التظاهر ، في نفس الوقت ، باتخاذ موقف الاهتمام الصادق بما انتاب العلاقات الانسانية من تفكك نتيجة ضغط المجتمع الجماهيري واضفاء الطابع العصري على اليابان . وهنا نتبين وجود شعور وطني متطرف جديد ، أو نوع من العنصرية ، ضمن الطابع الفردي للحياة الانسانية ( كمبدأ ما هو الهدف من حياتنا ؟ ) عن طريق التقرب للخواء الروحي في الشعب الياباني الحديث ، الذي يعيش في مجتمع صناعي متطور ، وبعاصر وسائل اعلام جماهيرية تختلف كل الاختلاف عن مثيلاتها قبل الحرب في اليابان كما يستشير الروح الوطنية المتطرفة ليعملا في سبيل اقامة مجتمع ترفرف عليه المساواة وتقدم الانسان ، في مجتمع ما بعد الحرب الصناعي مع تشييد البناء الروحي الذي يعيش أبد الدهر . ورواية « صوت الجنود الموتى » ( يوكيو ميشيما ١٩٦٦ ) هي واحدة من هذه الامثلة . هذا وبالرغم من الوطنية المتطرفة التي تتصف بها بعض هذه الاعمال المحافظة الجديدة ، الا ان أساسها في الواقع هو « الكوزموبوليتية » تعني انها

العائلات والارواح كما أحرقت الفارات الجوية منازل أبنائه ثم انتهت هذه الحرب النعسة بالهزيمة . وقد سببت هذه الحرب ، الخراب للشعوب الآسيوية المجاورة .

ثم تحرر الشعب الياباني بعد الحرب العالمية الثانية من العسكرية التي كانت تسود بلاده ، وبدأ الشعب يعيد بناء بلد مسالم لا يتعرض لخطر الحرب ، بعد أن حصل على الدستور الذي يقوم على أساس النظام السياسي الديمقراطي والسلام ، لإصلاح الصناعة والأراضي التي لحق بها الخراب .

وقد أخرج الأدب الياباني الذي تخلص من القيود المفروضة عليه ومن اضطهاد سلطة الدولة له أثناء الحرب - أعمالا كثيرة مثمرة وأعاد أحياء تأثير فن النشر عن طريق حرية الكلمة والديمقراطية التي استمرت طيلة العصور . وهنا نذكر أعمال الكتاب من أمثال سيغيهارو ناكانو وجونكيرو تانيزاكي ، ويوريكو مياموتو ، وناسوزو إيشيكاوا ، وسوناو توكوناجا ، وهم الذين حرمت سلطات الدولة نشر أعمالهم الأدبية أثناء فترة الحرب ، كذلك كتاب من أمثال هيروشي نوها ، ويوناكاهلنييسا ورينزوشينا ، وتايجون تاكيدا ، وشينشيرو ناكامورا ، وشويش كاتو ، وتاكهيكو فوكوناجا ، وشيرو هاسيجاوا ، وكيميفوزا آبي - الذين نشروا أعمالهم الأدبية بعد الحرب ، بينما قاموا في أعمالهم هذه بضغط الحرب . أما كتاب الجيل الجديد من أمثال كينابورو اوي ، وغيره من الكتاب الذين كتبوا مفاخرات أدبية قامت على أساس مجتمع ما بعد الحرب المنحدر الذي لم يعرف ضغط العائلة الإقطاعية والنظام الإمبراطوري ( تينو ) الذي عاصر أيام ما قبل الحرب ، فقد ألفوا أعمالهم الأدبية التي تقوم على المبادئ الأيديولوجية للطبقة العاملة وحياتها التي واجهت ضغط سلطة الدولة منذ بزوغ أب العمال أيام ما قبل الحرب .

ومن العوامل التي شجعت الكتاب اليابانيين خلال هذه الفترة انفتاح القدرة العقلية والثقافية للكتاب اليابانيين من رتبة الموقف الانزالي الذي ساد زمن الحرب وانطلاقها في الميادين الثقافية ، وظهور عدد كبير من الدول الاشتراكية إلى جانب الاتحاد السوفياتي ، الذي كان يعتبر الدولة الاشتراكية الوحيدة قبل الحرب العالمية الثانية واستقلال البلاد الأفريقية الآسيوية ، التي كانت تزح تحت نير الاستعمار . ولقد أدت هذه العوامل إلى ظهور عدد كبير من الكتاب احتلوا اليوم المراكز الرئيسية في عالم الأدب ، كما نشروا عددا كبيرا من أعمالهم الأدبية من خلال نشاطهم في مجال النقد والمجلات الأدبية .

وعلى سبيل المثال فقد انبثقت جماعات متعددة من الحركات الأدبية :

١ - نشاط نقدي لتباعد منهج الوصول إلى الفن الحديث عن طريق اعتبار متخلفات العناصر التي كانت سابقا في حكم الحديثة ، وسيلة سلبية من خلال امتصاص ثمار حركات الطليعة في القرن الذي نعيش فيه ، مثل السيرالية ، والفن التجريدي ، والفن التسجيلي ... الخ . وتطبيق هذا المنهج بواسطة حركات فنية مع الانتفاع في نفس الوقت بصرنا الحالي كعصر ثوري للانتقال من الفئة الثالثة إلى الفئة الرابعة .

٢ - التنظيم الأدبي لتثبيت أقدام الكتاب التقدميين والديمقراطية مرتكزا على تجارب الحركات اليسارية ، التي سبقت الحرب ، والتي أصابها التفسخ نتيجة اضطهاد الحكم الفاشي لها .

٣ - المجموعة الأدبية التي تواصل الاتجاه اللانساني ، والتي تتابع التناقضات التي قامت في الماضي بين الحركات اليسارية هادفة إلى تحقيق الأثر الأدمي وإقامة الأدب الحديث .

## ملحوظة :

( ١ ) تم حل أغلب هذه الحركات القائمة على إصدار المجلات ،

بعد استكمال مهمة كل جماعة ، باستثناء « مجلة الأدب الياباني الحديث » التي ما زالت تواصل نشاطها عن طريق التغيير المستمر الذي تقوم به الأجيال الحديثة منضمة إليها الجماعات الآتية أسماؤها :

( ٢ ) الحركتان الأوجيتان المسختيان ( كيوتيرو هنادا وكيشي ساساكي ) اللتان قامتتا على إصدار مجلتي « الثقافة العامة » ( ١٩٤٦ - ١٩٤٨ ) و « الفنون الحديثة » ( ١٩٥٧ - ١٩٦١ ) .

( ٣ ) حركة « الأدب الياباني » ( شين نيهون بونجاكوكاي ) .

( ٤ ) حركة « الأدب الحديث » ( ١٩٦٦ - ١٩٦٤ ) .

وبجانب هذه الحركات الأدبية ، فقد أرسى نشاط فترة ما بعد الحرب بظهور حركات شعرية كحركة أريشي ( الأرض الخراب ) ، التي تحاول تصوير المقاومة التي قام بها الشعب خلال فترتي ما قبل وبعد الحرب باقتباس التقاليد الشعرية في أوروبا وحركة « القصيدة الحديثة » ( ريتو أو الجزر ) بهدف التمكن من التعبير الشعري الذي يقوم على أسلوب الطليعة والتقدم نحو الاشتراكية وغير ذلك .

وفي نفس الوقت قام عدد كبير من كتاب الجيل الجديد أو جيل ما بعد الحرب ، من الذين تعرضوا شخصيا لتجربة القمع من جانب قوات الاحتلال الأميركية وعانوا من تشويه معنى الديمقراطية واختفائها بجانب اختفاء الإدراك والروح الإنسانية ، لفترة طويلة داخل الحركات الثورية والحزب الثوري الذي واجه الانتكاسة التي تمثلت في ثورة ما بعد الحرب ... وقام هؤلاء الكتاب بحركات نقدية بهدف أحياء قوة النقد والإبداع عن طريق استعادة الإدراك والاحساس وتخليصهما من الروح النقدية المستنفدة التي نتجت عن سيطرة الأيديولوجيات البيروقراطية ، خاصة بعد النقد الذي وجه لستالين عام ١٩٥٦ ، وبالجهود التي بذلت لتخليص الثورة والأيديولوجيات والإنسان والأدب من التشويه الذي لحق بهم ، وانتقادهم ومحاولة القضاء بطريقة إيجابية على هذا التشويه الذي لحق بهم بفضل ستالين .

ومن جانب آخر ، فقد ظهرت حركات أدبية لتستخلص بأسلوب فني التجربة المساوية التي نتجت عن البيروقراطية واختفاء الديمقراطية ، وعدم توافق وكفاية استراتيجية الأحزاب والحركات الثورية في فترة ما بعد الحرب . ويمكننا أن نعرف هذه الحركات الأدبية بأنها الجهود التي تبذل عن طريق التعاون بين الأجيال المختلفة ، والجهود التي تبذل لاستعادة قوة الماركسية وتوفير الوضع الشرعي لها وتاريخها وثقافتها في اتجاه بناء الاشتراكية ، بعد الحرب العالمية الثانية .

بيد أنه خلال الأعوام السبع الماضية ، وخاصة عام ١٩٦٠ ، أي منذ نشوب الصراع بين القوى اليابانية المحافظة والقوى التقدمية ، بشأن معاهدة الأمن بين الولايات المتحدة واليابان ، قامت القوى الحاكمة في اليابان التي هالها المقاومة التي أبدتها الشعب الياباني ، بدعم سلطاتها الثقافية والأيديولوجية عن طريق وسائل الإعلام الجماهيري كالصحف والتلفزيون ودور النشر الكبرى كما سبق أن ذكرنا . وأفادت الرأسمالية اليابانية من الضربة القاصمة التي وجهت إليها بهزيمتها في حرب كوريا ( ١٩٥٠ - ١٩٥٢ ) ، فجمعت جهودها لتحويل جهة الشعب المتحدة التي تقوم على ديمقراطية ما بعد الحرب ، إلى مجتمع لا يطبق حتى يمكن تجنب العمل الجماهيري المضاد بخلق ما أسموه « بالموقف الشعبي الجماهيري » الذي نتج عن إدخال الطابع الحديث على اليابان مع رفع شأن أيديولوجية « إقامة دولة ترفرف عليها الرفاهية » ليتمكن تحقيق نمو اقتصادي ضخم بمركزه واحتكار رؤوس الأموال . وإن الطبقة الحاكمة التي نجحت في تطوير البناء الفرعي اللازم للمجتمع الاستعماري الحديث عن طريق تكتيكاتها المعوجة ، أصبحت في حاجة إلى السير في طريق الدول الاستعمارية المستقلة بالفوز في هذا التسابق الاقتصادي الدولي الذي تقوم به الدول الرأسمالية ليتمكنوا الحفاظ على قدرتها الإنتاجية المتزايدة بطريقة

رأسمالية . وبالطبع استحال على هذه الطبقة الحاكمة أن تكرر مرة أخرى نفس الأسلوب الذي اتبعه امبراطور اليابان ، وقت الحرب العالمية الثانية ، ذلك لان الوعي الديمقراطي لدى الشعب الياباني الذي استيقظ على الحياة السلمية والتنظيمات الثقافية ، قد زاد بطريقة جعلت من الصعوبة على الطبقة الحاكمة استخدام القوة في تطبيق ايدولوجية الوطنية المتطرفة او سلطة الدولة المتطرفة ، بشكلهما المعروف قبل الحرب .

واليوم ترتبط اليابان بالولايات المتحدة ارتباطا عسكريا وسياسيا وثيقا - بمعاودة الامن الاميركية اليابانية وغيرها من الاتفاقيات - التي لا تمكنها من التمتع باستقلالها وحكمها الذاتي الا من خلال اطار التعاون مع الولايات المتحدة ، وكما هو معروف فان ممسك الرأسمالية العالمية الذي كان يضم اليابان سابقا ، قد فقد الكثير من مستعمراته بمقارنته بفترة ما قبل الحرب العالمية الثانية . هذا في الوقت الذي اتسع فيه نطاق الدول الاشتراكية ، فضم عددا كبيرا من البلاد المجاورة التي كانت في يوم من الايام مطمحا للمستعمرين اليابانيين والتي وقع البعض بالفعل في برائن هذا الاستعمار - والبلاد التي توجد بها عناصر افريقية اسبوية وطنية مناهضة للولايات المتحدة ومناهضة للاستعمار .

وقد فرضت هذه المواقف مهام سياسية جديدة على الرأسمالية الاحتكارية والطبقة الحاكمة ، اللتين قررتا طريقهما وهو تسرب رأس المال الياباني الى جمهورية كوريا بمقتضى اتفاقية اليابان - كوريا الجنوبية ، ومنح المساعدات الاقتصادية لبلاد جنوب اسيا ، ومعاونة الجيش الاميركي في حربه في فيتنام ، بطريقة مباشرة وغير مباشرة . وهذا يعني أن اليابان تسهم بدورها في الاستعمار الجديد الذي هو مرحلة ابتكرها الاستعماريون للرأسمالية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ، وذلك بتفلفه الاقتصادي في المنطقة التي مهدتها له الولايات المتحدة من الناحية العسكرية . واصبحت الطبقة الحاكمة في حاجة « لمذهب سنالين » جديد اكثر قوة وتحفظا من مذهب « الدولة التي تسودها الرفاهية » حتى تتحقق الوحدة الثقافية والمذهبية للشعب ، ويصبح الطريق اكثر وضوحا . وهنا يمكننا أن نتبين في وضوح السياسة الثقافية للطبقة الحاكمة وجهودها حتى تمتص الدولسة امتصاصا كاملا حيوية القومية النفسية العاطفية التي انفصلت عن سلطة الدولة وانمحت او امتصت من جانب ديمقراطية ما بعد الحرب التي نشأت عن التجارب المريرة التي عاصرت فترة الانهزام في الحرب والمآسي الاليمة التي لحقت بالامة اليابانية ، ويمكننا ان نقرر ان الادب الذي انتجته الطبقة العليا في المجتمع الياباني ، يحوي اوهاهمهم في هذا المجال . وقد لعبت القومية دورها التقدمي لفترة محددة بعدد الحرب ، نتيجة ابتعادها عن سطات الطبقة الحاكمة . بيد ان «القومية» التي يدعو لها الليبراليون اصحاب الاعمال الادبية الحديثة في اليابان فهي مذهب يرفضه عقل الشعب الياباني الذي يأمل في الحرية

والتنحدر ، والذي عصبت عينيه السياسة الرجعية للطبقة الحاكمة التي فشلت قويمتها كمنهج طبيعي لبين الواقع مما اسدل ستار الظلام على مستقبل الشعب الياباني نظرا لاختفاء النقد بالنسبة للواقع الاقتصادي والاجتماعي . وقد تناست هذه الطبقة الحاكمة ان القومية اليابانية قد قامت اساسا على التشكيل الموحد للسوق المحلي ، ثم العلاقات بين الدول بعضها البعض .

ان الكتاب اليابانيون يعلمون ان مذهب الطبقة الحاكمة يتعارض مع المطالب الطبيعية للادب . ومن ثم فقد كان من الضرورة ان يقوم صراع دائم بين الطليعة الادبية والطبقة الحاكمة التي تقوم بهجوم للقضاء على العقل ، والشعور الذي ينبه للخطر المحقق بمستقبل الشعب الياباني ويحمل الشعب على السير في نفس الاتجاه الذي تسير فيه هذه الطليعة ، هذا مع القيام في نفس الوقت بالكفاح ضد بعض الكتاب والنقاد الذين لا يتصنون لامثال هذه الهجمات الرجعية بل يتعاونون بطريقة ايجابية مع مثل هذه الحركات .

وليس هذا نضال القوة النظرية في الانسانية والاداب والفنون والايديولوجية فحسب ، بل هو ايضا نضال الدفاع عن ارادة الشعب الحقيقية ومستقبلها ضد الاتجاه الخطير الذي يؤدي الى ان يفقد الشعب حريته الوطنية ، يربط مستقبل الشعب الياباني بالرأسمالية العالمية المتمركزة حول الولايات المتحدة ، وهو الامر الذي يعتبر هدف جوكوسميوليتية او « القومية » تحت عباءة سيطرة الدولة ، او «القومية» المصحوبة بعملية تطبيق متحررات العصر ، ولن يشن هذا النضال الا بالطريقة الجديدة والروح الانتقادية ، اللتين يجب ترسيهما في واقع اليابان كبلد رأسمالي مرتفع المستوى في تقدمه في الموقف العالمي الراهن ، والذي تهدده أزمة الحرب العالمية الثالثة ، ووجود الاسلحة النووية ، وفي ظل ابعاد المستقبل البني على الموقف العالمي . ويتطلب هذا من الكتاب والمثقفين في اليابان خلق وسيلة محكمة جديدة للنضال الايديولوجي . وكما تعلمون فان الحكومة اليابانية والاحتكاريين الرأسماليين يعاونون على شن حرب فيتنام ، التي تقوم بها الولايات المتحدة عن طريق التسهيلات الخاصة والقواعد العسكرية في اوكليناوا ، اما القوى التقدمية في اليابان والمركزة على دستور السلام الذي قرر نبد الحرب بعد الحرب العالمية الثانية ، فهم يناضلون ضد مثل هذا الاتجاه . ويحاول الكتاب والفنانون فضح وحشية الجيش الاميركي في حرب فيتنام بين اكير عدد من الشعب الياباني ، ولذلك كتبوا تحقيقات ادبية مثل « سجل الحرب الفيتنامية » الذي كتبه « كين كايسو » و « مذكرات مراسل في حرب فيتنام » الذي كتبه المصور اكيهيكو اوكامورا .

كما قام ماكونو اودا والكثيرون من الكتاب والمثقفين بتكوين « لجنة المطالبة بالسلام في فيتنام » ، ويواصلون حركة مناهضة الحرب والاحتجاج ضد الحكومة .

اما « سوهيو » وهو ( المجلس العام للثقافات في اليابان ) فقد نظم اضرابا واسع النطاق ضد الحرب ومن اجل اللجوء الى عدم العنف ، والنضال السلمي . ويكافح المثقفون والعمال الان ضد كبت الحكومة للعمال نتيجة لهذا الاضراب العام .

ولن تحل مشكلة اوكليناوا ، التي تستخدمها الولايات المتحدة الان كقاعدة حربية رغم انها جزء من اليابان ، الا عن طريق كفاح الكتاب والشعب ضد الرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين وضد السيطرة الثقافية والايديولوجية والقيود التي يفرضونها .

٣ - الواجبات الحالية للكتاب اليابانيين وكفاحهم من اجل الثقافة :

من اجل مقاومة الاتجاه الخطر الذي يستهدف انزال الكارثة بالامة اليابانية وغيرها من الامم ، عن طريق اعادة بث اليابان كبلد استعماري وتحويلها الى ترسانة للأسلحة الحديثة ضد الشعب الذي يتطلع الى

**مكتبة روكسي**

**اطلبوا منها الادب كل اول شهر**

**مع منشورات دار الادب**

**اول طريق الشام**

**صاحبها : حسن شعيب**

الحرية ، فان على الكتاب ، الذين يحملون مسؤولية مصير الشعب ، أن يواصلوا النضال ضد مثل هذا الاتجاه في ميادين الثقافة والايديولوجية. وفضلا عن ذلك ، وكما سبق أن ذكرنا ، فان مثل هذا النضال لا يمكن أن يشن الا عن طريق وسيلة جديدة من وسائل الكفاح والروح الصلبة المؤيدة بالنظرة الواعية من جانب الرأي العام العالمي ، البنية على تفهم ان اليابان هي الدولة الرأسمالية الشديدة التقدم في الوضع العالمي الحالي ، والمهددة بازمة الحرب العالمية الثالثة ووجود الاسلحة النووية . ويحتم هذا على الكتاب والمثقفين في اليابان أن يخلقوا الطريقة الجديدة للنضال العقائدي والشديد .

وفي الواقع فان السلام هو أهم مورد نحتاجه حياة الشعب وخلق الثقافة . ان شعب اليابان وكتابتها ، الذين عانوا الكوارث التي لحقت بأرضهم وبشعبهم وبالبلاد الاخرى ومأساة القنابل الذرية ، يعرفون هذه الحقيقة معرفة تامة . ونحن نعتبر ان المجتمع الذي يقوم على الحرب والعنف ، بما في ذلك العنف العقائدي ، شيء لا يمت للصلح والايديولوجي بصلة وعدو خالد لحضارة الجنس البشري . ولا نستطيع ان نبالغ كثيرا في أهمية السلام في الوقت الذي ظهرت فيه أسلحة القتل الجماعي ، مثل القنابل الذرية والهيدروجينية ، بغض النظر عن نظام الاستغلال المبني على الاستعمار . وبالطبع فان استخدام الاسلحة النووية لا يعني شيئا اللهم الا خراب البشرية والحضارة . وحتى لو أمكن منع الحرب النووية لفترة معينة بواسطة مقاومة الشعب فان الاقتصاد الاجتماعي القائم على القنابل الذرية والذي خلقه صنع القنابل الذرية وابعائها ، والعلاقة الدولية التي توازنها مخاوف القنابل الذرية ، سوف يمنع الى حد كبير تقدم ثقافة الجنس البشري ومستقبل الشعوب الافريقية الاسيوية التي تهددها المجاعة . ان شعب اليابان ، الذي يعيش في أقصى الشرق الأقصى وفي نقطة التقاء البلاد الرأسمالية والاشتراكية ، يدرك وبصفة خاصة ان طبقة العمال والمثقفين التي تؤيد تصنيع اليابان ، هذه الحقيقة بوعي عميق .

وبذلك فان النضال من أجل الدفاع عن السلام ومعارضة الحرب يعتبر من أهم الواجبات الملغاة على عاتق الكتاب اليابانيين المعاصرين . بيد اننا لا نعني اننا لا نفضل شيئا سوى انتظار السلام انتظارا عاما مجردا ، بل ان شعب اليابان وكتابتها مصممون على مواصلة النضال العقائدي ضد القوى الرجعية التي تخون السلام ، والنضال ضد نظام الاسلحة النووية المرتبط بالرأسمالية حتى يمكن تحقيق السياسة السلمية والاقتصاد السلمي من خلال الديمقراطية والاشتراكية ، وحتى ينجح الفكر الثوري في صراعه ضد الرأسمالية . وكما قلنا في الفصل الثاني فانه من المستحيل على الكتاب مواصلة مثل هذا النضال ما لم تقم أفكارهم على الفكر والثقافة الدوليين ، اللذين يستطيعان كشف وتسمية النضال في اليابان الحالية على أمل مستقبل أفضل للطبقات المعقدة في اليابان وغيرها من البلاد .

ان الكتاب اليابانيين يبذلون كل ما في وسعهم لانتاج مؤلفاتهم التي تعرض تاريخ اليابان لوجهة النظر العالمية ، ويبحثون عن مواد محددة بين حقيقة الماضي قبل تعصير اليابان وأخذها بالحياة الأوروبية، وعن موضوع السلام وعدم العنف ومعالجة الموضوع ليتجاوب مع مشكلة اليوم الخاصة بالمعارضة والثورة الطبقة .

وقد أدى الكفاح ضد معاهدة الامن المتبادل بين الولايات المتحدة - اليابان التي عقدت عام ١٩٦٠ الى أن يحس الكتاب والمثقفون احساسا عميقا بضرورة مواصلة الكفاح دون اللجوء الى العنف . وعلى سبيل المثال فان قصة « من قاع البحر الهائج » ( يوشي هوتا ١٩٦٢ ) مبنية على موضوع الثورة السماة « شيمابارا لا تهرب » ومستوحاة من حياة المسيحيين في العصر الاقطاعي ، وهي توجه اذهان الشعب الياباني بشدة الى الاسلحة والثورات .

وهناك قصة اخرى اسمها « السر الكبير » ( كيوتيرو هاناد ١٩٦٦ ) والتي تعرض المعنى الفني والاجتماعي لايديولوجية السلام وعدم العنف

في الوقت الحاضر بينما تعالج موضوعا عن الصراع بين محاربي القرون الوسطى في اليابان اثناء عصر هييان كاماكورا . وفي هذه القصة يوجد بطلان .. احدهما يسمى الى السلطة العسكرية .. والاخر وقد نبذ السلاح ... مسلح بثقافة العالم الواسع مثل سحر الهند والبوذية في ظل ظروف تضم متناقضات دعم بنور الحرب في سلامها الظاهر وبعد تسوية الحروب بين الامراء الاقطاعيين . ويعرض هذا العمل الادبي معنى العلاقة بين الفن والسياسة ، وقوة القلم ضد العنف ، ودولية عالم اليوم مبنية على طبيعة الطبقة . كما يعالج مشكلة عدم استخدام العنف مع المقارنة بمشكلة تحقيق ديمقراطية واشتراكية اليوم من خلال موضوع سيادة الاباطرة المرض لان تتجنبه صحافة اليوم في اليابان .

وبالاضافة الى ذلك ، فان الموضوعات الفنية التالية قد عولجت . فبإعادة بحث ثقافة اليابان التقليدية مثل البوذية والتانكا ( الشعر القصير ) من وجهة نظر عصر الثورة ، فمن الواجب انكار الاشياء الوهمية في التاريخ ، والتي اختلفتها الطبقة الحاكمة ، والاشياء الوهمية في الفن عن طريق معالجة الحقائق الاصلية للتاريخ التي لا يمكن ادراكها عن طريق نمط تاريخ الادب الحديث لليابان منذ عهد مييجي . ولا حاجة للقول بان الروح الخلافة المبنية على وقفة الشعب لانعاش تقاليد اليابان من اساسها تظهر في القصص ، وكذلك الواجبات الخاصة بخلق الادب المبني على الذين يعارضون الاعمال الادبية ذات الميول الخاصة بسيادة الدولة المطلقة السابق ذكرها .

ويمكننا القول ايضا بان موضوع خلق الفن من الابعاد الدولية المبني على الصلة بين صورة اليابان والصور التي خلقت في الصين وأوروبا قبل العصور الحديثة أمر يستحق الاخذ به .

ان هذه الممارك ، ممارك الفن الاخلاق والايديولوجية ، هي النضالات الموجودة في الجبهة الامامية للادب الياباني الحديث . وللسبب السابق ذكره فان هذه النضالات هي « نضالات ضد تسلسل الامبريالية والاستعمار الجديد في ميدان الثقافة » وليست « نضالات خلافة ايديولوجية وثقافية ضد التحرير الوطني المتعكس في الادب الياباني » . ان طليعة الكتاب في اليابان قد قاموا بكفاح ، وسيواصلون الكفاح ، من أجل الادب نفسه ومن أجل الشعب منذ ايام ما قبل الحرب وخلال الحرب وفي الوقت الحاضر .

ويجب أن تقوم النضالات في الميدان الثقافي على حركة ديمقراطية وحررة من أجل الفن ، ومتحررة من النفوذ ورؤوس الاموال حتى تنفذ بلا خوف ، وتحمي من السيطرة على حرية الكلام وضغط القوى السياسية على المطبوعات التجارية . ويقوم بعض الكتاب اليابانيين بمثل هذه الجهود الضخمة في نفس الوقت الذي يقاومون فيه الضغوط المختلفة في ظل ظروف اليابان الحالية التي تظهر فيها اتجاهات تستهدف تراجع الديمقراطية .

ويعيش الكتاب اليابانيون اليوم في ظل تناقضات البناء الثقافي والاجتماعي والسياسي ( سيادة الدولة المطلقة والامبريالية ، سيادة الدولة المطلقة والكوسمبوليتية ) لتكوين أمتنا بالطبقة ، وبالتقاليد ، وبالامبراطورية ، ووضعها تحت ظروف التاريخ الخاصة التي تتقدم . ومن المستحيل على كتاب اليابان المعاصرين الا يكافحوا ضد الامبريالية و « سلطة الدولة المطلقة » الانانية التي تخدع الشعب بفتان الوجه العالمي الذي يعتبر تناقض الآونة الحاضرة ، أو ضد خطر الاسلحة النووية . وسيشترك الكتاب في كفاحهم للدفاع عن السلام والديمقراطية والاشتراكية في النضال ضد الامبريالية ومن أجل التحرير الوطني من خلال مؤلفاتهم التي أثرتها تجاربهم ومن خلال التضامن مع المثقفين الدوليين والوطنيين الاخرين ومن خلال التضامن مع الشعوب .

وفي نفس الوقت هناك نشاطات النقاد الشباب التي تحاول ازالة كساد الادب في ظل الظروف الاجتماعية السابق ذكرها عن طريق

التابعة النشيطة للادب من مختلف الزوايا .

وهم يتساءلون عن مهمة الادب الحقيقية والعلاقة بين الايديولوجية والادب ، والادب والسياسة ، على اساس تقدم ادب القرن العشرين وثمار حركات الفن في العالم وفي الادب الياباني .

ويمكننا ان نشهد هناك ايضا الجهود التي تبذل لاستعادة المقبرة على مواجهة السياسة بواسطة الاستقلال الذاتي للادب نفسه ، متحررا من توجيه الحزب السياسي المفضل للادب والكتاب وسيطرة الحزب السياسي المطلقة ، وهي الجهود التي لم تكن نادرة في الحركات اليسارية وفي اليابان فيما يتعلق بالعلاقات بين الفنون والسياسة والثورة ، والجهود المبذولة لتتبع طريقة استعادة النفوذ المطلق من اجل الفن الحديث والادب العالمي .

وقد انتعشت بعض الحركات وتدعمت بقدم عصر نقد الستالينية والتعاش السلمي .

وفي ميدان الرواية التامة ايضا ، والتي لم تعالج كثيرا في الادب الياباني الحديث والتي لم تدعم بصفة اساسية بواسطة المجالات الشهرية ، يستعرض الكتاب الشبان رغبتهم القوية في تحدي الموضوعات الصعبة او الصعبة التي لم يسبق معالجتها كثيرا . وعلى سبيل المثال فلدينا روايات مثل « بوابة الضلال الديني » ( كازومي ناكاهاشيبي 1966 ) والتي تعالج موضوع اللاشعور الديني والفالين في المجتمع الياباني ، و « بطل اميركا » ( مومو ايدا 1965 ) عن الضابط الطيار الشاب الذي القى القنابل الذرية ، و « الصوت المشرق » ( نوبوهيكو ماتسوجي 1966 ) التي تصور القلق الذي نشأ نتيجة لاحداث المجر . وقد لقيت الحركات الفنية التشجيع لتشمل كل انواع الفنون مثل الفيلم التسجيلي والتوقيعي ، والمسرح ، والتصوير .. الخ . ولم تقتصر على فنون اللفظ .

ويقوم الكتاب الشبان بصفة خاصة بوضع مؤلفات ممتازة عن فرع المنطق الذي يدرس نتيجة لتجربة المناهج المختلفة للمعرفة في

صدر حديثا :

# الاشتراكية العربية

## بين النظرية والتطبيق

بقلم

عبدالحارث الفيكاني

دراسة جدية مدعومة بالوثائق والارقام عن منجزات الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والجمهورية الجزائرية

الثلث ٣٠٠ ق. ل

منشورات دار الاداب

انواع هذه الفنون ، وفي مجال الفيلم الدرامي والتوقيعي ينتج سوسو كوهاني ، وناجيسا اوشيشما ، ونوشيشما تسوموتو اعمالا رائعة تصالح معالم اليابان ، وبلاد اخرى في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

وفي ميدان المسرح قدمت الى جانب مسرحيات الدراما التقليدية، مسرحيات اخرى مترجمة لكتاب المسرح الاجانب مثل ب. بريخت ، وايونيسكو ، وس بيكيت ، وج. ب. سارتر ، وج. جيني ، ومسرحيات درامية اخرى كثيرة اصيلة كتبها جونجي كينوشي ، وشيرو هاسيجاوا ، وكين ميامونو .

واخيرا فاننا نود ان نعبر عن رأينا لمؤتمر الكتاب الافريقيين الاسيويين . فنحن نؤمن بان خلقنا الفني سوف يتم عن طريق النضالات من اجل الحياة السلمية وتقدم الفنون والتاريخ . وسينتشر مثل هذا الخلق الفني عن طريق تبادل الموضوعات الثقافية المختلفة والتفاهم المتبادل والتشجيع المتبادل عن طريق التضامن الدولي الوثيق الارتباط بطرق الحياة والموت والحب والعمل لدى الشعوب .

ورغم اننا نرغب بشدة في ان نتعرف على الادب والفن في مناطق البلاد الافريقية الاسيوية الا انه تنقصنا فرص تحقيق رغبتنا للأسف الشديد . ونحن نود ان نمي الفهم المتبادل والنشاطات الخلاقة بايجابية ، وان نتغلب على الصعوبات التي تقيدها اللغات والحدود عن طريق التعجيل بالتبادل الدولي للترجمة وتنشيط المطبوعات ، واصدار المجالات الادبية كما هو مقترح في جدول الاعمال .

وبناء على ذلك فاننا لو استطعنا ان نطلع الشعب الياباني على البناء الاجتماعي ، والنضال من اجل التحرير والفنون الوطنية والشعبية المختلفة ( الموسيقى والرقص والمسرح والفنون الجميلة والشعبية ) للشعوب الافريقية الاسيوية من خلال تبادل زيارات الكتاب والفنانين وتبادل أعمالهم في مختلف صفوف الفن بما في ذلك الافلام التسجيلية والتوثيقية والصور ، بالاضافة الى تبادل الاعمال الادبية مثل الروايات والاشعار ، فان ذلك سيشجع الى حد كبير الشعب والفنانين اليابانيين غير الراضين عن وضع الفنون الراهنة التي خلقتها الظروف الاجتماعية السائدة في اليابان كما سبق ان ذكرنا .

وفي نفس الوقت فاننا نؤمن بان الكثير من الفنانين الشبان في هذه المجالات سوف يشتركون بحماسة في هذا السبيل النبيل ، ويمكن استخدام منهجيتهم وتكنيكهم الممتازين لصالح الشعوب الافريقية الاسيوية وتقدم الفنون .

ونحن نؤمن باننا نعيش الان اهم مرحلة من مراحل التاريخ كما جاء في بيان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الكتاب الافريقيين الاسيويين . وبعد الاسف بشدة على اضطرار مكتب الكتاب الافريقيين الاسيويين الى عدم القيام بنشاط لفترة طويلة لاسباب مختلفة وفشله في القيام بمهمته التي كانت تستهدف دعم الروابط مع اهم فئات الشعب التي كانت وما تزال تكافح ، فاننا نرغب بشدة في ان يقوم مؤتمر الكتاب الافريقيين الاسيويين باتخاذ الخطوة الحاسمة لتابعة واستعادة الشكل الحقيقي لمؤتمر الكتاب الافريقيين الاسيويين وليقوم عن طريق صلات الادب والفن بالكفاح الذي يستهدف ايجاد الخلق الادبي والفعال للشعوب الافريقية الاسيوية .

ان واجبا الملح هو ان نتغلب على الانقسام التمس القائم بين حركات مؤتمر الكتاب الافريقيين الاسيويين ، وبذلك نحقق الوحدة الدولية في النهاية .

( أعد هذا التقرير ياسوهيرو تاكوشي ، بناء على المناقشة التي دارت في لجنة مؤتمر الكتاب الافريقيين الاسيويين بخصوص الادب الياباني الحديث ( تشين نيهون بونجوكواي ) وترجمه ماساو آبي الى الانجليزية )